صياغة المعلومات الببليوغرافية (الاشارات الببليوغرافية وكيفية ادراجها)

م. مرزة حمزة حسن
كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل

المستخلص

ان لعدم الاتفاق التام في ادراج الببليوغرافية في كثير من المصادر العربية من هنا جاء هذا البحث إلى التعريف بأهمية المراجع وطرق كتابتها ومواقع ذكرها وترقيمها أو طريقة الاقتباس وكيفية تمثيله والتعبير عنه في متن البحث.

وقد توصل البحث إلى نتائج مفادها: –

١– انه لا يوجد اتفاق تام في عملية الاشارة إلى المصادر أو المراجع من حيث كتابة الهامش أو من حيث البيانات الببليوغرافية الواجب تسجيلها لتمثيل ذلك المرجع أو الهامش.

٢– عدم تماثل في ترقيم أو ترميز المصدر أو الهامش حيث نجد البعض يضع رقما (١) بين قوسين والبعض الاخر يكتب اسم المؤلف والسنة والصفحة (العبيدي: ١٩٩٩، ص٢٣) ويضعها بين هلالين.

وقد خرج البحث بمقترح مفاده: –

ان يكون هناك اتفاق تام بين الجامعات العراقية على الاقل من خلال اصدار كتاب في مجال البحث العلمي من قبل دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم العالي العراقية وبالتشاور والتنسيق مع قسم المعلومات والمكتبات في الجامعة المستنصرية لوضع المبادئ العامة في صياغة المداخل الببليوغرافية وطريقة أو طرق تسجيل المراجع والمصادر أو الهوامش وكذلك توحيد تنظيم الرسائل الجامعية على مستوى القطر

الكلمات المفتاحية

صياغة المعلومات الببليوغرافية– المراجع– المصادر – الهوامش– الاشارات الببليوغرافية – الاستشهادات المرجعية – الاقتباس

المبحث الأول: الإطار العام للبحث

المقدمة:

يعاني العديد من طلبة الجامعات وغيرهم للمعرفة العلمية بأصول البحث العلمي وادواته العلمية المختلفة. وذلك يرجع إلى طبيعة التدريب الذي يتلقاه الطلبة في هذا المجال لعدم اتاحة الفرصة للتعليم الاكاديمي الملتزم ضمن المفردات أو المقررات الدراسية. صحيح ان مادة اصول البحث العلمي قد ادخلت في المقررات الدراسية لطلبة الجامعات وبشكل الزامي الا ان تقييمها دون المستوى المطلوب. وذلك لاختلاف طبيعة المعلومات المعطاة اولا وطرق التدريب العملي وممارسته فعلا ثانيا. كذلك اننا نشاهد فراغا في مكتباتنا العربية في هذا المجال. على الرغم من ان هناك مؤلفات هامة وقيمة في هذا الموضوع. الا ان تلك المؤلفات قد لا يمكن الاعتماد عليها فرادا بالإضافة إلى احتوائها على معلومات تفصيلية.

وعليه فقد جاء البحث بمعلومات محددة ومختصرة تتحدث عن طريقة كتابة المراجع والهوامش وجاء البحث بثلاثة مباحث ففي المبحث الأول جاء الاطار العام للبحث والمبحث الثاني الجانب النظري وبعض التطبيقات العملية والمبحث الثالث تناول ابرز النتائج وبعض المقترحات والتي توصل اليها البحث.

مشكلة البحث

ان عدم وجود اسلوب أو صيغة موحدة تستخدم في ادراج البيانات الببليوغرافية من المصادر المستخدمة في اعداد البحث من حيث كتابة الهوامش أو المصادر أو من خلال عملية الاقتباس، كل ذلك ساهم في عملية عدم التماثل التام في كل من صياغتها وموقعها وكيفية تمثيلها والدلالة عليها (ترقيمها) وخاصة في البحوث والرسائل الجامعية.

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث وذلك من خلال ابراز أهمية الاشارات الببليوغرافية إلى مصادرها وما لها من دور رئيسي في ابراز قيمة وأهمية وعلمية البحث وذلك من خلال ما يشير اليه البحث من مراجع قيمة على مستوى البحث والمؤلف (كاتب البحث المشار اليه)

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق الاتي: -

١- التذكير والتعريف بوظائف قائمة المراجع والهوامش.

٢- اعطاء صورة واضحة عن طريقة (طرق) كتابة المراجع أو الهوامش.

٣- التعريف بعناصر المداخل الببليوغرافية عن كل مصدر من المصادر وحسب اشكالها.

٤- القاء الضوء على طرق ترقيم وادراج المصادر وطرق تصنيفها ومن ثم ترتيبها في البحث.

فرضية البحث

ان هناك عدم تماثل كبير في صيغ تسجيل البيانات الببليوغرافية للإشارات بين عدد ليس بالقليل من المصادر التي كتبت في مجال طرق البحث العلمي واصوله.

حدود البحث

١- الكتب التي تحدثت عن البحث العلمي واصوله (التي تم العثور عليها).

٢- ما ذكر في بعض المواقع الالكترونية لباحثين من اقطار عربية مختلفة.

٣- اقتصر البحث على كيفية كتابة المصادر في كل من الهامش وقائمة المراجع واماكن الاشارة اليها في الرسائل الجامعية.

أدوات جمع البيانات

المصادر المختلفة التي عالجت موضوع البحث.

تعريف بعض المصطلحات

١- الاشارة الببليوغرافية

هي الاشارة إلى مصدر المعلومة في حالة اقتباسها وتدوينها نصا أو مفهوما.

٢- الهامش هو الجزء السفلي من الصفحة والذي يتم استخدامه لتسجيل الاشارة فيه إلى اسم المصدر الذي تم استخدامه في عملية الاقتباس كنتيجة لاعتراف الكاتب بالفضل لهذا المصدر باعتباره اساسا لبحثه.

المبحث الثاني: الضبط الببليوغرافي

تمهيد:

للبحث العلمي اصول وقواعد هامة ينبغي مراعاتها والتقيد بها ومن ابرز هذه القواعد ما يتعلق بالمراجع والمصادر التي رجع اليها الكاتب من حيث ضرورة توثيقها بدقة ووضوح حتى تكون دليلا لكل باحث في هذا المجال وتتعلق هذه القواعد بأبرز اتجاهين من اتجاهات البحث العلمي وهي الامانة والدقة فالأمانة تعني ان تنسب معلومة إلى صاحبها وان لا تسجل الا المراجع التي استخدمناها فعلا والدقة تعني ان نشير بوضوح إلى مصدر المعلومة سواء اخذناها من مقابلة شخصية أو من محاضرة غير منشورة أو من تقرير مكتوب أو من كتاب منشور[١] وقد استخدمت عدة ممارسات وقواعد في الاشارة إلى المصادر مما يجعل الباحث في حالة ارباك في عملية وضع الاشارة واختيار أي طريقة أو ممارسة.

(١) ذوقان عبيدات، عبد الحمن عدس. البحث العلمي، مفهومه. ادواته. اساليبه. ط٢. الاردن: دار الفكر. ١٩٩٢. ص٣٠٧.

وقد اختلفت المصادر والدراسات التي تناولت موضوع الاشارات الببليوغرافية في تحديد اعداد العناصر التي تدخل ضمن الاشارة. [١]

ان ذكر قائمة المراجع والهوامش يؤدي إلى مجموعة من الوظائف ومن ابرزها:

١- ابراز قيمة البحث من خلال الاشارة إلى المراجع والمصادر التي رجع اليها الباحث والاستفادة منها[٢]

٢- تقديم قائمة بالمراجع إلى الباحثين والمهتمين بالبحث في الموضوع

٣- التعبير عن الولاء للرواد

٤- اسناد الاعمال إلى اهلها

٥- التعريف بالمطبوعات الاصلية

٦- اثبات صحة بعض الحقائق والبيانات[٣]

٧- توضيح مدى حداثة المعلومات التي رجع اليها الباحث[٤]

- **طريقة كتابة المرجع**

ليست هناك طريقة متفق عليها في كتابة المراجع بين مختلف المؤسسات العلمية بل ما زالت كل جهة تتبع طريقة معينة ولكن يتفق الجميع ان توثيق المراجع يجب ان يشتمل على ما يلي:

اسم المؤلف.

العنوان

رقم الطبعة – والجزء

بلد النشر

دار النشر

سنة النشر

الصفحات

- **اماكن الاشارة إلى المصادر**

لقد اختلفت الممارسات حول مكان الاشارة إلى المصادر وكانت كالاتي: -

١- يكتب في اسفل الصفحة جميع المصادر المتعلقة بالنصوص التي ظهرت في تلك الصفحة.

٢- اذا كان البحث سينشر فقد يستخدم المؤلفون طرقا اخرى لتسهيل عملية الطبع فيكتبون الهامش تحت الاشارة اليه في المتن مباشرة على الصفحة ويضع خطين متصلين فوق الهامش وتحته لفصله عن

٣- في نهاية كل فصل يتم وضع مصادر الفصل في نهايته وهي لا ترتب هجائيا بل حسب ورودها في المتن.

٤- في نهاية البحث ويتم فيه تدوين كافة مصادر البحث تحت اسم قائمة المصادر[٥].

---

(١) خلود عريبي". الاشارات الببليوغرافية في الرسائل الجامعية التي اجازتها كلية الآداب / الجامعة المستنصرية" (رسالة دبلوم عالي). بغداد: الجامعة المستنصرية. ، ١٩٩٢. ص٧

(٢) ذوقان عبيدات. مصدر سابق. ص٣٠٧

(٣) جارفي، وليم. د. الاتصال اساس النشاط العلمي. ترجمة حشمت قاسم

(٤) ذوقان عبيدات مصدر سابق. ص٣٠٨

(٥) خلود عريبي. مصدر سابق. ص١٣.

ومن هنا يمكن تقسيمها إلى قسمين:

أولا- كتابة المراجع في الحواشي

يقصد بالحاشية الجزء الاسفل من الصفحة. حيث يقوم الباحث اذا استعان بمرجع ما واخذ منه فكرة ما أو فقرة ان يسجل ذلك في اسفل الصفحة التي كتب فيها ما اقتبسه من المراجع [١]. ومن المهم تحري الدقة في عملية الاقتباس لتكون مناسبة مع سياق الكلام وذكر المصدر الاصلي الذي تم الاقتباس منه وهناك نوعان من الاقتباس اقتباس مباشر وغير مباشر ويتم الاقتباس المباشر عند نقل الباحث نصا مكتوبا تماما بالشكل أو الكيفية التي ورد فيها. اما الاقتباس الغير مباشر فهو عندما يستعين الباحث بأفكار معينة ويقوم بصياغتها بأسلوب جديد وهناك بعض القواعد الواجب مراعاتها في الاقتباس المباشر والغير مباشر وهي: -

١- ضرورة وضع هامش يوضح مصدر الاقتباس

٢- تجنب تغيير الكلمات الواردة في الاقتباس المباشر.

٣- اذا كان طول المادة المقتبسة ثلاثة اسطر فينبغي وضع الاقتباس بين شوالتين مزدوجتين. " "

٤- في حالة الاقتباس المباشر وعند قيام الباحث بحذف بعض العبارات فعلية وضع ثلاثة نقاط مكان الكلام المحذوف. . .

٥- اذا كان الكلام المحذوف من الاقتباس سطرا كاملا أو أكثر فيجب وضع خط مستقيم كامل متقطع مكان كل سطر ---

٦- اذا رغب الباحث بإضافة عبارة أو جملة معينة أو ان يصحح بعض الكلام المقتبس فعلية وضع ذلك بين قوسين ( )[٢].

والحواشي على نوعين:

أ- حاشية المحتوى وهي التي تهدف إلى اعطاء ايضاحات اضافية معينة لفكرة وردة في متن

البحث ويعود السبب في عدم ذكر هذه الفكرة أو العبارات في متن البحث إلى انها ثانوية مقارنة بالأفكار الرئيسية الواردة في نص البحث. وفي يستخدم الباحث نجمة (*) أو نجمتين (**) أو ارقام لتميز الحاشية

ب- حاشية المصدر وهي التي تعنينا في بحثنا هذا وتستخدم لإبراز المصدر الذي استعمله الباحث في الاقتباس المباشر وغير المباشر ويتميز هذا النوع بأرقام توضع عادة في نهاية كل فكرة أو اقتباس في متن البحث[٣].

ان هذا النوع من التسجيل له اصول يجب مراعاتها وفيما يلي توضيح لهذه الاصول: -

١- الكتب:

اذا تم الاقتباس من كتاب فأننا نسجل هذا الكتاب على النحو التالي: -

أ- الكتاب العربي

اسم المؤلف. اسم الكتاب. الطبعة. الجزء. بلد النشر: الناشر. السنة. الصفحة

مثال: محمد حامد الاقدي. الاشراف التربوي. ط٢. القاهرة: عالم الكتب. ١٩٧٦. ص

ب-الكتاب المترجم.

اسم المؤلف الاجنبي. اسم الكتاب. المترجم. بلد النشر: الناشر. السنة. الصفحة

فان دالين. مناهج البحث في التربية. ترجمة محمد نبيل. القاهرة: مكتبة الانكلو المصرية، ١٩٧٧. ص

ج- الكتاب الاجنبي

اسم المؤلف. اسم الكتاب. بلد النشر: الناشر. السنة. الصفحات

---

(١) ذوقان عبيدات. مصدر سابق. ص٣٠٨

(٢) احمد حسين الرفاعي. مناهج البحث العلمي. عمان: دار وائل، ١٩٩٨. ص٢٩٠

(٣) احمد حسن الرفاعي. نفس المصدر السابق. ص٢٩١

ملاحظات عامة: -

يلاحظ ما يأتي

- وجود نقطة بين اسم المؤلف واسم الكاتب وبلد الناشر، ونقطة بين الناشر والسنة والصفحة

- وجود نقطتين بعد اسم بلد النشر
- وجود خط مستقيم تحت اسم الكتاب
- واذا اخذنا فكرة من صفحة من كتاب اجنبي تكتب. . . . P اما اذا اخذناها من صفحات من كتاب اجنبي تكتب. . . . . ، . . . . PP . . . . . (١)

٢- المجلات

تعتبر المجلات العلمية من ابرز المراجع الهامة في البحث العلمي وذلك لأنها تمثل وجهات نظر حديثة أو معارف وحقائق جديدة فالمجلات ستبقى مراجع حديثة تلخص الابحاث والمعارف وتعطي معلومات حديثة ولذلك يعتبر الاستشهاد في الدوريات العلمية دليلا هاما على متابعة الباحث لأبرز ما يستجد في موضوعه وتكتب المجلات على النحو التالي(٢): -.

٢-١- مجلات عربية

اسم الكاتب. "اسم الموضوع". اسم المجلة (تاريخ الصدور أو رقم العدد: السنة) الصفحة

مثال:

عبد العزيز الباسام. "مهمات الاشراف التربوي في الطرق". مجلة رسالة المعلم. (تموز: ١٩٧٥) ص ص٢٨٩-٣١٣.

٢-٢- مجلات اجنبية.

واذا كانت المجلة أجنبية فأنها تكتب بنفس الطريقة

HAROL DMACK. "SUM LESSONS MOTIVATION"SUPERVISORY MANAGEMENT (AUGUST: 1977) PP

يلاحظ مما سبق في اعلاه ماياتي:

- وجود قوسين صغيرين حول اسم الموضوع
- وجود خط مستقيم تحت اسم المجلة
- وجود قوسين حول (عدد المجلة وسنة اصدارها)
- يكتب الحرف الأول من كل كلمة بالحروف الكبيرة(٣)

الابحاث والرسائل العلمية.

من المعروف لما للدراسات العلمية والابحاث من أهمية حيث يعتبر ذلك من ضروريات البحث العلمي بدءا بتحديد المشكلة ومرورا بإجراءاتها ونتائجها ولذلك لا يستطيع أي باحث ان يبدأ ببحثة دون ان يطلع على الدراسات التي سبقته ومهما كان الغرض الذي يرجع فيه الباحث إلى الدراسات السابقة فأن عليه ان يسجل ما اقتبسه منها على النحو الآتي: -

---

(١) ذوقان عبيدات. مصدر سابق. ص٣١٠

(٢) ذوقان عبيدات. نفس المصدر السابق. ص٣١٠

(٣) محمد الصاوي احمد. البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته. القاهرة: المكتبة الاكاديمية، ١٩٩٢. ص٩٧

أ- **الرسائل العلمية باللغة العربية:** -

اسم الباحث (المؤلف). "موضوع الرسالة أو البحث". { درجة الرسالة }: الجامعة. السنة التي قدمت فيها الرسالة. الصفحات

مثال:

رشيد حميد"النتاج الفكري للتخصصات الطبية في هيئة التعليم التقني". { رسالة ماجستير }. الجامعة المستنصريه. ٢٠٠٥.

ب- الرسائل العلمية باللغة الأجنبية: -

وهي تكتب بنفس الطريقة

J. Samwel Maranga. "Guid Line For Traning". {Ed. D. Thesis }Columbia Universty. 1979. PP

ملاحظات عامة

- يكتب اسم موضوع الرسالة بين قوسين صغيرين
- لا يوضع خط تحت اسم الرسالة وهذا يشير إلى ان الرسالة غير منشورة في كتاب

٤- حالات خاصة:

أ- اذا كان للكتاب مؤلفان فأننا نكتب بالطريق التالية:

مثال:

جابر عبد الحميد واحمد خيري كاظم. مناهج البحث في التربية. ط٢. القاهرة: دار المنظمة. ١٩٨٠. ص

ب- اذا كان للكتاب ثلاثة مؤلفين فأننا نكتب أسماء المؤلفين الثلاثة

مثال:

كايد عبد الحق. عزت جرادات. ذوقان عبيدات. مناهج البحث العلمي. عمان: دار الشروق. ١٩٨٢. ص [١]

ج- اذا كان للكتاب اكثر من ثلاثة مؤلفين يكتب اسم أول مؤلف فقط.

د- اذا اخذت فكرة من كتاب سبق ان اخذ منه فكرة في مواقع اخرى فأننا نكتبه في المرة الاولى كاملا وفي المرة الثانية نكتبه (راضي الوقفي. التخطيط الاقتصادي. مصدر سابق، ص)

هـ- اذا اخذنا فكرة من كتاب ثم اخذنا بعدها مباشرة فكرة اخرى فأننا نكتبه في المرة الاولى كاملا وفي الثانية نكتب كما يلي:

راضي الوقفي (واخرون). المصدر الاخير. ص أو نفس المصدر

و- واذا كان المرجع في اللغة الانكليزية في كلا الحالتين في كل من (د، هـ) فأننا نكتب في د. Opere citao ومختصرها op-cit معناها مرجع سابق

وفي (هـ) تكتب

تكتب كلمة Ibid وهي مختصر للكلمة اللاتينية Lbidem

مع ملاحظة انه يمكن ان تكتب الهوامش في نهاية كل فصل حسب ورودها في ذلك الفصل [٢]

ثانيا: كتابة المراجع في نهاية البحث

هنا يمكن ان تكتب المراجع بعد الفصل الاخير من البحث وقبل كتابة الملاحق [٣] واذا كان عدد المصادر كثير فيتم تصنيف المصادر إلى فئات مختلفة من كتب ودوريات ووثائق حكومية. وفي حالة استخدام مصادر باكثر من لغة فينبغي وضع مصادر اللغة الواحدة في قائمة مستقلة وترتيب قائمة المراجع هجائيا حسب أسماء المؤلفين اما اذا كان للمؤلف الواحد اكثر من مرجع فيكتب اسمه في المرة الاولى اما في المرات التالية فلا ضرورة لكتابة الاسم بل يترك مكان الاسم خطأ

(١) ذوقان عبيدات. مصدر سابق. ٣١١ص -٣١٢

(٢) خلود علي عريبي. مصدر سابق. ص١٨

(٣) ذوقان عبيدات. مصدر سابق. ص٣١٢

مثال:

جامعة بغداد، كلية الصيدلة. الدليل الذهبي لعام ١٩٨٦. بغداد: جامعة بغداد. ١٩٨٦

----------. دليل كلية الصيدلة للعام الدراسي (١٩٩٠-١٩٩١). - بغداد: مطبعة الجامعة، ١٩٩١[١].

وتكتب الرجع العربية اولا والرجع الاجنبية ثانيا

المبحث الثالث: النتائج والمقترحات

١-النتائج

أ- ان هناك عدد ليس بالقليل من المصادر التي كتبت عن موضوع البحث العلمي واصوله من حيث (طرق الاشارة إلى المصادر والهوامش).

ب- انه لايوجد اتفاق مبدئي على طريقة تسجيل البيانات الببليوغرافية أو اماكن الاشارة اليها بين تلك المراجع.

ت- ان هناك بعض الاجتهادات الشخصية لبعض الباحثين في هذا المجال غير مبنية على اساس يتفق واصول البحث العلمي وخاصة في تحديد عناصر المداخل الببليوغرافية وترتيب المصادر.

٢-المقترحات

ان يكون هناك اتفاق على مستوى القطر على الاقل في توحيد عملية الاشارات الببليوغرافية من خلال اصدار كتاب يتناول هذه العملية من قبل اساتذة متخصصين وبالتنسيق مع قسم المعلومات والمكتبات في الجامة المستنصرية وان يكون ملزم التطبيق واعتباره شرطا من شروط القبول للنشر في الدورية العلمية وشرطا من اجارة الرسالة الجامعية للمناقشة.

(١) محمد عبود عبد "البحوث الصيدلانية العراقية واستثمارها في الصناعة الدوائية"(اطروحة دكتوراه) بغداد: الجامعة المستنصرية، ٢٠٠١. ص٢٨٦

المصادر

١- احمد عبد المنعم حسن. اصول البحث العلمي. ج٢. القاهرة: المكتبة الاكاديمية، ١٩٩٦

٢- _____. اصول البحث العلمي. ج١. القاهرة: المكتبة الاكاديمية، ١٩٩٦

٣- جارفي، وليم د. الاتصال اساس النشاط العلمي / ترجمة حشمت قاسم. ط١. بيروت: الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٣

٤- خلود علي عريبي. "الاشارات الببليوغرافية في الرسائل الجامعية التي لجازتها كلية الآداب / الجامعة المستنصرية"[رسالة دبلوم عالي]. بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٩٢

٥- ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس. البحث العلمي مفهومة أدواته وأساليبه. ط٤. عمان: دار الفكر، ١٩٩٢

٦- الرفاعي، احمد حسين. مناهج البحث العلمي. ط١. عمان: دار وائل، ١٩٩٨

٧- السماك، محمد ازهر. اصول البحث العلمي. ط٢. بغداد: التعليم العالي، ١٩٨٩

٨- محمد فتحي عبد الهادي. النتاج الفكري في مجال المعلومات والمكتبات. الرياض: دار المريخ، ٢٠٠٧

٩- محمد الصاوي محمد. البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته. القاهرة: المكتبة الاكاديمية، ١٩٩٢